

SIATS Journals

Journal of Islamic Studies and Thought for Specialized Researches

(JISTSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk



مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية

المجلد4 ، العدد 4، أكتوبر \ تشرين الأول 2018م.

e-ISSN: 2289-9065

SCENARIO PLANNING IN ISLAMIC THOUGHT IS A THOROUGH STUDY FROM AN ADMINISTRATIVE PERSPECTIVE

التخطيط بالسيناريو في الفكر الإسلامي دراسة تأصيلية من منظور إداري

ياسر عيد محمود رمضان

Yassereid71@gmail.com

الأستاذ الدكتور/ مقلاتي عاشور

الأستاذ الدكتور/ أزيان بن مادون

1439 – 2018م.



ARTICLE INFO
Article history:
Received 22/6/2018
Received in revised form22 6//2018
Accepted 5/9/2017
Available online 15/10/2018
Keywords: forecasting the future, Scenario Planning, future studies, Administrative Perspective, Strategic Planning

Abstract:

The concept of scenario planning in modern and contemporary Arab thought is linked to the need of confirming this methodology, showing where does it stands in terms of time and place, and highlighting Islam's interest in forecasting the future that sets specific principles for using the methodology of future prediction.

This research is considered as a serious attempt to consolidate the concept of scenario planning from the Qur'an and the Sunnah, showcase its effect on making the appropriate decisions, adopt future strategies that achieve the desired performance, and avoid potential risks.

This paper also aims at shedding light on the measures that Sunnah had applied in the context of scenario planning methodology on the bases of studying the similarity between scenario planning and the concept of future prediction. This can be achieved through highlighting the most important occasions from Qur'an and Sunnah from an administrative perspective and investigating if such spots had applied the concept of scenario planning it its initial phase as per Rowland and others.

Key words: forecasting the future, Scenario Planning, future studies, Administrative Perspective, Strategic Planning



الملخص:

يرتبط طرح مفهوم التخطيط بالسيناريو في الفكر العربي الحديث والمعاصر بضرورة التأصيل الشرعي لهذا المنهج وموقعه من الزمن والمكان، وابراز عناية الإسلام باستشراف المستقبل وأسبقيته في وضع الضوابط المحددة لإستخدام المنهج الإستشرافي.

يهدف هذه البحث الى محاولة جادة لتأصيل مفهوم التخطيط بالسيناريو من القرآن والسنة النبوية وبيان أثره على اتخاذ القرارت المناسبة واعتماد الإستراتيجيات المستقبلية التي تحقق الأداء المطلوب وتتجنب الاخطار المحتمله، كما يسعى البحث من ناحية أخرى الى تسليط الضوء على الضوابط التي طبقتها السنة النبوية الشريفة في منهجية التخطيط بالسيناريو وذلك بالإعتماد على التشابه بينه وبين مفهوم استشراف من حيث الدلالة، من خلال استعراض أهم الأحداث التي دلت على استشراف المستقبل في القرآن والسنة النبوية من منظور إداري، واستنباط تحقيقها لمنهجية التخطيط بالسيناريو والمتمثلة في مراحله الأساسية حسب رونالد Rowland وآخرون ([1]):

كلمات مفتاحية: استشراف المستقبل – التخطيط بالسيناريو- الدراسات المستقبلية- منظور إداري- التخطيط الإستراتيجي

.

([1]) According to Rowland, E.R., Cross, M.S., Hartmann, H. (2014) Considering Multiple Futures: Scenario Planning to Address Uncertainty in Natural Resource Conservation. Washington, DC: US Fish and Wildlife Service. Pp 23- 65



المقدمة:

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: شغلت الدراسات المستقبلية ولاسيما التخطيط بالسيناريو ودوره في تحديد الإستراتيجيات المستقبلية واختيار القرارات الإستراتيجية المناسبة اهتمام العديد الباحثين والمفكرين ، وحيث أن استكشاف المستقبل والتخطيط له ليس جديد ولابعيد عن المنهج الإسلامي، بل يعتبر جزء من جوهر هذا الدين الذي يمثل مستقبل لجميع الأديان الماضية إذ كانت كلها تمهد له وتبشر بقدومه، حتى بزغ فجره وسطعت شمسه([2]) وعلى الرغم من ذلك فإننا نعاني من عدم تناسب حجم الدراسات الأدبية حول التخطيط بالسيناريو مع أهميته وواقع تكيفه مع دلالات الشرع ومستلزماته، ولايعني ذلك خلو المكتبات العربية من الدراسات الأدبية حول موضوع السيناريو تماما بل نعني قلة توظيفه في حياتنا، ولذلك فإن هدف هذا البحث في المقام الأول هو إثراء المكتبة العربية بمحاولة جادة لتأصيل التخطيط بالسيناريو في القرآن الكريم والسنة النبوية.

أسباب اختيار الموضوع:

لعل حداثة مفهوم التخطيط بالسيناريو وعدم الإلف به توحي بضرورة تأصيل مشروعيته لتوضيح دور الأولين في مسيرته وإبراز معالمه وتحديد آفاق العمل به.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في مدى الحاجة الى تأصيل مفهوم علمي معاصر ووضع إطار شرعي للتعامل معه، وضرورة الرد على الأفكار الغربية التي تنظر للمسلمين بأنهم لايعيرون المستقبل أي اهتمام.

([2]) فقه التخطيط للمستقبل في ضوء السنة والسيرة، د.محمد إبراهيم العشماوي ص 233



هدف البحث:

يهدف البحث الى إثبات أسبقية الأولين في استخدام منهج التخطيط بالسيناريو، وتسليط الضوء على الضوابط الشرعية لتطبيق منهج التخطيط بالسيناريو وذلك لتمييز الإستشراف العلمي المشروع من غيره.

منهجية البحث:

يستخدم الباحث المنهج الإستقرائي مع ما يخدمه من الإستنباط والتحليل والمقارنة بهدف تحقيق فهم سليم للممارسات البشرية للنبي الكريم عليه أفضل الصلوات والتسليم في مجال التخطيط للمستقبل دون غلو او إطراء ويؤكد ذلك الإمام ابن القيم رحمه الله في كتابه الروح "ينبغي أن يُفهم عن الرسول مراده من غير غلو ولا تقصير فلا يُحمل كلامه ما لا يحتمله، ولا يُقصر به عن مراده وما قصده من الهدى والبيان.."([3])

حدود الدراسة:

دراسة أنموذجية لبعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تتجلى فيها مواضع التخطيط للمستقبل ورسم المسارات المستقبلية بناء على عدة عوامل.

([3]) الروح، ابن القيم الجوزيه، تعليق: إبراهيم رمضان، دار الفكر العربي – بيروت 1996م ص 62



المبحث الأول: مفهوم التخطيط بالسيناريو وتأصيله في القرآن الكريم

المطلب الأول: مفهوم التخطيط بالسيناريو:

التخطيط في اللغة :"مادة خط : خط الوجه : صار فيه خطوط، وخط على الشيء : رسم علامة الخطة :اتخذها وأعلم عليها علامة ([4]) ليعلم أنه حازها لنفسه وحجزها. ويقال: فلان يخط الأرض ، اذا كان يفكر في أمر ويدبره ([5]).

التخطيط في الإصطلاح: يعرفه جورج تيري **George Terry** بأنه :"الاختيار المرتبط بالحقائق ووضع استخدام الفروض لتحقيق النتائج المنشودة" ([6])، اما هنري فايول Henri Fayol: فيرى أن "التخطيط يشمل التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل مع الاستعداد لهذا المستقبل" ([7]) ويُعرفه البنا في الإدارة الإسلامية بأنه: "أسلوب عمل جماعي، يأخذ بالأسبابِ لمواجهة توقعات مستقبلية، أو يعتمد على منهج فكري عقدي يؤمن بالقدر ويتوكل على الله، ويسعى لتحقيق هدفٍ شرعي، هو عبادة الله وتعمير الكون" ([8]).

السيناريو في اللغة: السيناريو كلمة إيطالية Scenario تأتي من الفنون الدرامية لاسيما المسرح والسينما تهدف الى تنظيم تسلسل الأحداث والمشاهد وترتيب الأدوار وظهور الشخصيات وباقي التفاصيل الاخرى وهي مشتقة من

([4]) مختار الصحاح ،الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر، تحقيق: محمود خاطر ، ، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون- بيروت الطبعة طبعة جديدة، 1995 ص 196

([5]) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى واحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمدعلى النجار، الناشر: دار الدعوة للنشر والتوزيع باسطنبول- تركيا 1989 ص 244

([6]) نقلا عن سيد محمد جاد الرب، تنظيم وإدارة منظمات الاعمال: منهج متكامل في إطار الفكر الإداري التقليدي والمعاصر. مصر: مطبعة العشري، 2005 ، ص205

([7]) نقلا عن ليلى شحاتة، وأخرون، الإدارة العامة. القاهرة: كلية التجارة جامعة عين الشمس ، 1995 ،ص 104

([8])التخطيط: دراسة في مجال الإدارة الإسلامية وعلم الإدارة العامة"، البنا ، فرناس عبدالباسط، ط1 ، القاهرة: الناشر(المؤلف نفسه) 1985م ص 85.



كلمة Scena ([9]) بمعنى النظر ويعني لغويًا "كتابة مفصلة لسير الأحداث ويشير السيناريو لأحد أهم الأساليب المستخدمة في الدراسات المستقبلية والاستعداد للتعامل معها، وأحد أهم أدوات التخطيط الإستراتيجي

السيناريو في الإصطلاح: كما يعرفه ماري كون واي Maree Conway بأنه "وصف للحالة المستقبلية يتضمن كيفية الوصول الى حالة من التاكد مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل الحالية والممكنة للحالة المدروسة. والسيناريوهات هي وجهات النظر المحتملة من العالم ووصفها في السرد على شكل قصص هي التي توفر السياق الذي يمكن المدراء من اتخاذ القرارات، من خلال رؤية مجموعة من العوالم الممكنة، سيتم ابلاغ القرارات على نحو أفضل، وسوف تعتمد الإستراتيجية على هذه المعرفة والبصيرة" ([10])

مفهوم التخطيط بالسيناريو: يعرف بأنه "وصف لأوضاع مستقبلية قابلة للحدوث عند توافر مجموعة من الشروط أو الإفتراضيات المتماسكة لأوضاع مستقبلية محتملة الوقوع سواء كانت هذه الأحداث غير مرغوب فيها او مرغوب عنها عن طريق تحديد ملامح المسارات التي تؤدي لهذا الوضع المستقبلي" ([11]) ويراه بيتر بيشوب Peter Pishop بأنه تشكيل للصورة الإستشرافية المتكاملة للمستقبل ، والذي يختلف كثيرًا عن بناء السيناريوهات الذي يهدف الى خلق قصص وسرديات متعددة بشان المستقبل([12])، وترى الدراسة الحالية أن التخطيط بالسيناريو حسب هدف الدراسة يعني: منهج علمي منضبط يساهم في رسم الصورة المستقبلية من خلال توصيف الأحداث الراهنة انطلاقًا من مبدأ الأخذ بالأسباب والتحليل المنطقي للإفتراضات من أجل تحسين طرق اتخاذ القرار وتحديد السياسات المستقبلية..

([9]) Ringland, G, researcher and consultant in the area of scenario analysis and foresight, (1998), Scenario Planning, John Wiley & Sons, Chichester.
([10]) Maree Conway, An Introduction to Scenario Planning, Published in: Business, News & Politics, Melbourne, Australia, 28 September 2003
([11]) According, A.D .Wright (2000) scenario planning :a continuous improvement approach to strategy :TQM ,vol, 11,4,586 5432-5438
([12]) Peter Bishop, et al., the current state of scenario planning An Overview of techniques foresight, vol .9 no. 1 2007, pp 5-25



ويُعرف الإستشراف المستقبلي بأنه فن التفكير في الإتجاهات المستقبلية المحتملة، ومحاولة استكشافها والسعي لقراءة عواقبها، ورصد تأثيرها على القرار في مجالات الحياة المختلفة على المدى القريب أو المتوسط أو البعيد، وذلك من خلال تحليل معطيات الواقع المعاصر، وفهم سنن التغيير".([13])، ونلاحظ مدى التشابه من حيث الدلالة بين مفهوم التخطيط بالسيناريو ومفهوم الإستشراف المستقبلي مما يساعد الباحث في محاولته لتأصيل مفهوم التخطيط بالسيناريو في القرآن الكريم والسنة النبوية.

المطلب الثاني: التخطيط بالسيناريو في القرآن الكريم

لم يُذكر التخطيط صراحة في القرآن الكريم وإنما يزخر القرآن الكريم بالعديد من الممارسات التطبيقية التي تشير لعملية التخطيط بالسيناريو وعلى سبيل المثال لا الحصر قصة ذي القرنين وقصة سيدنا موسى مع الخضر وقصة سورة يوسف والتي تحتوي على أكثر من مثال للتخطيط بالسيناريو وإلتزاما بأهداف البحث نلتزم بما ورد في خطة سيدنا يوسف للخروج من الأزمة الإقتصادية المحتملة أيام القحط في مصر إذ قال الله تعالى على لسان الملك في سورة يوسف:{يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (46) قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ (47) ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ (48) ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ (49)} ([14])

ونلاحظ أن سيدنا يوسف عليه السلام بدأ بتنفيذ أولى مراحل التخطيط بالسيناريو وهى الإعداد والتجهيز للخطة المستقبلية من خلال عدة خطوات أولها كان التوصيف الدقيق للمشكلة بعد أن أصبحت واقعًا محيرًا للملك إذ عجزت حاشيته عن تأويلها، فقد حلل عليه السلام رؤيا الملك تحليلاً واضحًا لا غموض فيه من أجل استكشاف الأحداث

([13]) أهمية استشراف المستقبل وضوابطه: دراسة تأصيلية في ضوء السنة النبوية، محمد بشير البشير 2012 ص 177- 178

([14]) سورة يوسف الآية (45-49)



المستقبلية المحتملة الحدوث، وإعتمد عليه السلام في تحليله لأحداث الرؤيا على حصليته المعلوماتية القديمة وما آتاه الله جل علاه من علم في كل نواحي الحياة "فقد كانت البقرة في الأساطيرة القديمة تدل على النعمة والغنى، وكون البقرات سمان فإنها دِلالة على كثرة النعم ،وكونها عجاف فهذا دليل على سنوات قحط وفقر"([15])، ووضع عليه السلام الإطار الزمني لخطته والذي استمر لخمسة عشر عامًا، كما حدد النطاق الجغرافي للخطة والذي تمثل في دولة مصر مكان حدوث الرؤيا، وأيضا وضع الشواهد لأهم المؤثرات في السيناريو المستقبلي كالبقر السمان والعجاف، والسنبلات السبع الخضر واليابسات وعلاقة كل منهما في تغيير مجريات المستقبل.

ونلاحظ أنه انتقل عليه السلام من مرحلة التحضير والتجهيز الى مرحلة تصميم السيناريو المستقبلي حيث حدد نقطة التركيز البؤرية ليضمن تفاعل جميع فئات الناس مع هذه القضايا الهامة والتي تمحورت في خمس نقاط رئيسية:

أولًا التخطيط لإستغلال الموارد البشرية: وجه النبي الكريم رسالة عامة للجميع كما جاء في سورة يوسف "قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا" ([16]) بدون كسل او فتور: كما جاء في خواطر الإمام محمد متولي الشعرواي أن "الجدب المستمر يحتاج همة لا تفتر وهذا قد يُجهد الناس"([17])، فكان لزامًا أن يضع عليه السلام للناس نقطة تركيز تستهدف كل فئات المجتمع وتتلخص في العمل الدؤوب لضمان الخروج من الأزمة وتحقيق الكفاية الغذائية.

ثانيا التخطيط لحفظ الطعام من التلف: "فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ"([18]) وضع النبي الكريم خطة لتخزين الإنتاج لوقت الأزمة دون تلف وذلك كان عن طريق إبتكار طريقة تخزين جديدة لم تكن موجودة وقتها([19]) ونجد أن سيدنا

([15]) سيدنا يوسف وحل الأزمة الإقتصادية أحمد عبدالمجيد مجلة البيان 2009م - https://www.albayan.ae/across-the-uae/2009-03-27-1.418600#

([16]) سورة يوسف الآية: 47

([17]) تفسير الشعرواي- الخواطر، محمد متولي الشعرواي ج 11، ص 6979

([18]) سورة يوسف الآية: 47

(12) بتصرف: الإدارة في قصة يوسف عليه السلام، دراسة موضوعية، قرموط ، نايف، كلية أصول الدين ، الجامعة الإسلامية غزة 2009م، ص 110



يوسف عليه السلام لم يكتفي بإبعاد الإنتاج عن الإستهلاك فقط بل تخزينه بطريقة آمنة تضمن عدم تعرضه للسوس والمؤثرات الجوية.

ثالثا التخطيط للترشيد الجيد لإستهلاك الطعام: "إِلاَّ قَلِيلاً مِمَّا تَأْكُلُونَ"([20]) لم تكن الأزمة لتمر على أهل مصر دون إشارة واضحة من سيدنا يوسف عليه السلام إلى الجميع دون استثناء تفيد بضرورة الاقتصاد في الإستهلاك.

رابعًا التخطيط لزيادة الإنتاج وتحقيق فائض:كما جاء في قوله تعالى "إِلاَّ قَلِيلاً مِمَّا تُحْصِنُونَ"([21]) صارح يوسف عليه السلام قوم مصر بخطورة الوضع المستقبلي ان لم يتخذو التدابير ويتكاتفو جميعا لمواجهة سنين الجدب والإستعداد لها فسنين الجدب لا تعطي وإنما تأخذ وتقتضي حرصًا واحتياطًا([22])، لذا تخزين الإنتاج والموازنه بين الإنتاج والإستهلاك كان يستلتزم متابعة دقيقة وتطبيق قاعدة ان مايتم انتاجه أولا يستهلك أولا حسب الكميات المطلوبة حسب الكميات المطلوبة([23])

خامسا التخطيط لتحقيق التوزان بين الإنتاج والإستهلاك: "ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ"([24]) تحقيق فائض يساعد في توليد الإنتاج مرة أخرى ونلاحظ أنه عليه السلام حرك فيهم دوافع العمل وذلك يوحي بأهمية وجود التفاؤل والإيجابية في كل خطة.

ونلاحظ أن كل هذه المراحل والخطوات التي مرت بها خطة سيدنا يوسف لإنتشال مصر من الأزمة المحتملة وتحقيق الأمن خلال فترة القحط تعبر بشكل واضح عن منهجية التخطيط بالسيناريو إذ بدأ عليه السلام بتحديد المشكلة تحديدًا واضحًا ودقيقًا ثم انتقل إلى الخطوة الثانية وهي تحليل التهديدات الداخلية والعوامل الحرجة وتوقيفها كي لاتؤثر

---

(13) سورة يوسف الآية: 47

([21]) سورة يوسف الآية:48

([22]) سورة يوسف دراسة تحليلية د.أحمد نوفل دار الفرقان للنشر والتوزيع عمان الأردن 1989م، ص427

([23]) مرجع سابق ، الإدارة في سورة يوسف، دراسة موضوعية، قرموط، نايف ص 95

([24]) سورة يوسف الآية:49



على المخرجات المحتملة، ونجد أنه أيضًا أنه وضع الإفتراضات المستقبلية لطريقة تعامل أهل مصر مع الأزمة وبدأ في تشجيعهم وتحفيزهم على العمل الدؤوب والترشيد المستمر للإستهلاك لضمان الخروج من الأزمة لينتقل بعد ذلك عليه السلام الى الخطوة الأهم وهي اتخاذ القرارات المناسبة والإستراتيجيات المستقبلية التي تساعده في الوصول إلى الهدف المطلوب، فطلب عليه السلام أن يُكلف بترأس منصب أمين خزائن الملك في ظل أزمة قادمة لا محالة، (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ" ([25])، ليستطيع عليه السلام أن يضع السياسات والإجراءات اللازمة لتحقيق رؤيته ويختار عناصر فريق عمله من الأمناء وأهل الثقة ويشرف على خطته التي وضعها كي "يستطيع أن ينهض عليه السلام بالواجب المرهق الثقيل ذي التبعية الضخمة في أشد أوقات الأزمة" ([26]).

المبحث الثاني:التخطيط بالسيناريو في السنة النبوية:

السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع لم تغفل عن استشراف المستقبل والتخطيط له، بل أكدت على دوره في صنع القرار وتطوير مجالات الحياة المختلفة، وكان لتخطيط النبي الكريم عظيم الأثر في تطور ونهضة الدولة الإسلامية ([27])، وعلى الرغم من أنها دعمت الفراسة المبنية على الخبرات العلمية والحكمة والتوقع المبني على إدراك سنن الله في خلقه إلا حاربت كل أشكال التكهن والتنجيم، ويؤكد هذه الرواية ابن حزم " وأما الكهانة فقد بطلت بمجيء النبي ﷺ فكان هذا من إعلامه وآياته"([28]) ومن يتأمل منهجية النبي في إدارة الدولة الإسلامية يجدها تعتمد على التخطيط المستقبلي لأبسط التفاصيل، فلم يترك ﷺ شيء للصدفة، وإنما وضع سيناريو مستقبلي لكل تفصيلة إعتمد فيها ﷺ على تحليل الحاضر والتنبوء بأحداث المستقبل وقراءة عواقب هذا الأمر على الدولة الإسلامية في المدى القريب او البعيد، بهدف اتخاذ القرار المناسب ووضع السياسات الإستراتيجة المناسبة لكل مرحلة وأيضًا وضع الإحتمالات والبدائل لكافة الأحداث المحتملة

([25]) سورة يوسف الآية:49

([26]) في ظلال القرآن ، سيد قطب، دار الشروق بيروت ط 2 ،ج 4 ، 1991م ،ص318

([27]) مرجع سابق، أهمية استشراف المستقبل وضوابطه: دراسة تأصيلية في ضو السنة النبوية، محمد بشير البشير ، ص 169

([28]) الفصل في الملل والأهواء والنحل –ابن حزم الأندلسي تحقيق الدكتور محمد إبراهيم نصر والدكتور عبدالرحمن عميرة دار الجير بيروت ج5 ص 120



ويستعرض الباحث فيما يلي أهم النماذج من سيرة النبي ﷺ التي طبقت منهجية التخطيط بالسيناريو في إدارته عليه السلام للدولة الإسلامية

المطلب الأول :التخطيط للدعوة ونشر الإسلام:

يقول الله تعالى في كتابه العزيز: "قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ"([29]) وضع النبي الخطط المرحلية لنشر الدعوة الإسلامية بعد الرسالة الربانية لقيام الدولة الإسلامية من أجل تأسس قواعد الدولة الإسلامية، ودعم قدراتها الإقتصادية والعسكرية والسياسية وتأمينها ضد أعدائها لتتولى عملية نشر الدعوة، وتمكين المسلمين في كافة أنحاء العالم من أجل تحقيق عالمية الدعوة، ([30]).وقد قام النبي الكريم بجمع المعلومات التي قد تساعده في وضع خطته البشرية لنشر الدعوة الإسلامية ثم حدد عليه السلام السؤال البؤري الذي تمركز في كيفية اقناع القبائل العربية بالدخول في الإسلام والتعامل مع أسباب رفضهم المحتمله للإسلام وأيضا تعيين النطاق الجغرافي لبداية نشر الدعوة، وتحليل عناصر البيئة الداخلية والعوامل الحرجة من اجل اختيار الفئة المستهدفة والتي تساعده على تحقيق قاعدة لدعوته.

اختار عليه السلام قريش لتكون بداية النطاق الجغرافي لدعوته وذلك كان لمكانة قريش الدينية بين القبائل العربية وأن في إسلامها إسلام جميع القبائل العربية حيث أنها الوحيدة آنذاك التي تمثل بقايا دين إبراهيم عليه السلام وتعكس مدى تأثرهم به في ثقافتهم وأفعالهم والمتمثلة في شعائر الحج والبيت الحرام ([31]) ونلاحظ أن النبي ﷺ رسم المسارات المستقبلية لخطته في نشر الدعوة الإسلامية وتحقيق عالمية الرسالة وفق المعطيات السابقة والتي كانت كالتالي:

([29]) سورة يوسف الآية:108

([30]) بتصرف، التخطيط الإستراتيجي في السنة المشرفة:أسسه العامة، أدواته، خصائصه د.حسام أحمد قاسم 2011م ، ص 49

([31]) التخطيط الإستراتيجي في السنة النبوية المشرفة، أسسه العامة، أدواته ، وخصائصه د.حسام احمد قاسم ص50



المسار الأول تمثل في نشر الدعوة في قلب قريش منذ بداية البعثة: بدأ النبي الكريم بنشرة دعوته سرًا داخل أسوار مكة واعتمد النبي الكريم في ذلك على بعض العوامل منها([32])

أ. حلاوة القرآن التي لا يستطيع العرب مقاومتها.

ب. طبيعة الإسلام ومبادئه البسيطة التي تطابق الفطرة وبعض أخلاقيات العرب وقتها.

ت. قواعد القبائل العربية وقتها التي ترفض تسليم أبنائها.

ث. النظرة الإسلامية حول نجاة الإنسان وفلاحه.

ج. التنوع الشديد في الإنتماءات القبلية والعرقية

ح. مكانته الشريفه في قريش

المسار الثاني: عرض الإسلام على وفود القبائل العربية القادمة للحج

كان عليه السلام يعرض نفسه على الوفود ويعرفهم بالدين الإسلامي ورسالته الربانية والمكتسبات التي ستعود عليهم حال إسلامهم. وكان ذلك وفق خطة موضوعة بدقة كبيرة والدليل على ذلك أنه كان يرفض العروض التي لا تتناسب معه في الوقت الحالي ويؤكد دائما للوفود أنه لاخسائر في إسلامهم، وكان يهتم بشيوخ القبائل لمعرفتهم بتأثيرهم على قرار إسلام القبلية.

المسار الثالث: إخماد دافعية العرب للمقاومة

اهتم النبي عليه السلام برصد أهم التحديات المحتملة التي قد تؤثر على نشر الدعوة الإسلامية ووضع خطة للتعامل معها ليس فقط من أجل تجنبها وإنما لتطويعها من أجل تحقيق أقصى استفادة منها، فنجده عليه السلام يستخدم كل الوسائل المشروعة للحد من كراهية اليهود للإسلام ومحاولاتهم المستميتة للقضاء على الدعوة فمرة يعقد معهم المعاهدات ومرة

([32]) المرجع السابق ص 67



يهددهم ومرة أخرى يخرجهم، وهذا كله لم يكن بشكل عشوائي إنما كان وفق خطة مستقبلية مدروسة، كما وضع رسول الله ﷺ التدابير للتعامل مع الصراع الطويل بين قبلتي الأوس والخزرج والتشويش المستمر حول الدعوة والنفاق الذي كان سمة ظاهرة في تلك الأيام، نتيجة للثقافة الجاهلية آنذاك.

المطلب الثاني التخطيط للهجرة:

قرار الهجرة لم يكن وليد اللحظة أو ردة فعل للضغوط والظروف التي عاشها المسلمون وقتها، إنما كان جزء من خطة بعيدة المدى، إعتمد فيها عليه السلام على قراءة دقيقة للبيئة الداخلية والخارجية، استطاع من خلالها تحديد الإمكانات والفرص ومن ثم رسم إلى المسار المستقبلي الذي يساهم في تحقيق الرؤية النبوية في بناء الدولة الإسلامية، ومن يلاحظ حادثة الهجرة إلى المدينة يجدها تنقسم الى ثلاث مراحل المرحلة الأولى وهي مرحلة ماقبل الهجرة والمرحلة الثانية أثناء الهجرة والمرحلة الأخيرة هي مرحلة مابعد الهجرة، نستعرضها فيما يلي بما يتناسب مع متغيرات البحث:

أولًا التخطيط قبل حادثة الهجرة:

بدأت هذه المرحلة قبل الهجرة بسنتين، حين أرسل سيدنا محمد عليه السلام مُصعب بن عمير رضي الله عنه كأول سفير في الإسلام مع إثنا عشر رجلًا من أهل الخزرج بعد بيعة العقبة الأولى في السنة الثانية عشر من النبوة ليدعو الناس الى الإسلام ويفقه أهلها في الدين ويجهز المدينة ليوم الهجرة العظيم، وبعد أن نجح مصعب رضي الله عنه في تحقيق هدف الرسول ﷺ في تهيئة المدينة لأن تكون عاصمة الدولة الإسلامية، إتفق مع بضع وسبعين رجلًا وامرأتين من الأنصار على المسير إلى لقاء النبي ﷺ لمعرفة الخطوة التالية، ونجد أن الرسول الكريم لم يخطط لهذا اللقاء من حيث الوقت والمكان



المناسبين وحسب وإنما حدد بنود المعاهدة ليكون اللقاء ناجح باذن الله، وإتفق معهم على إنتخاب إثنا عشر نقيبًا منهم لضمان تنفيذ هذه البنود على قومهم وتحقيق الأهداف المرحلية المدروسة([33]).

كما يعتبر تدريب الرسول ﷺ للمسلمين على ترك الأهل والممتلكات والوطن من أجل الله ورسوله إستعدادًا ليوم الهجرة العظيم من خلال الهجرة الأولى الى الحبشة في السنة الخامسة من البعثة أي قبل الهجرة إلى المدينة بثمان سنوات بعد أن اشتد عليهم العذاب من قريش ([34]) من أهم الشواهد الواضحة على قدرة النبي عليه السلام على التخطيط للمستقبل وفراسته في تحديد المسار المستقبلي بعناية فائقة، فلم يكن قرار تهجير المسلمين إلى الحبشة من أجل حماية المسلمين من عذاب قريش وحسب وإنما تخطيطًا لإسلام النجاشي ملك الحبشة الذي اشتهر آنذاك بالعدل واستقلال قراره رغم تحالفه مع الروم وأن اسلامه حتما سيزعزع من مكانة قريش ويشهر بها ومن ناحية أخرى يساعد في بناء الدولة الإسلامية، ويكتمل المشهد قبل الهجرة بتخطيط النبي ﷺ لمن ينام في فراشة عليه السلام، ويتولى مهمة رد الأمانات إلى أهلها بعد هجرته حتى لا يشكك احد في نزاهته عليه السلام.

ثانيًا التخطيط أثناء حادثة الهجرة:

أ. التخطيط لرفيق الهجرة:

بعد أن جهز سيدنا محمد المهاجرين والأنصار ليوم الهجرة العظيم، توالت أفواج المهاجرين من مكة إلى المدينة، وكلما تهيأت الظروف لخروج سيدنا أبو بكر رضي الله عنه مهاجرًا قال له النبي ﷺ: "لاتعجل لعل الله أن يجعل لك صاحبًا"([35])، ونلاحظ أن النبي الكريم خطط لأن يكون أبو بكر الصديق رضي الله عنه رفيقًا ومعينًا له في هجرته،

([33]) بتصرف الكامل في التاريخ ، تاريخ ماقبل الهجرة علي بن محمد بن محمد ابن الأثير الجزري عز الدين أبو الحسن، تحقيق أبي الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية ط 1 1987م، ص 612-613

([34]) إدارة الأزمات والتخطيط المستقبلي في السنة النبوية الهجرة وبناء الدولة الإسلامية الأولى: أنموذجًا د.نوال بنت عمر بنت عبدالله باسعد 2011م ، ص 894

([35]) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (177/22) ح (462).



ومن يتأمل تعامل سيدنا أبو بكر الصديق مع النبي خلال رحلة الهجرة، يتبين له قدرة سيدنا محمد ﷺ على قراءة المستقبل وإستشرافه لحاجته لرفيق بحجم أبو بكر الصديق كي تنجح خطته في الهجرة من مكة إلى المدينة ونستنتج من ذلك أن إحكام الخطة لا يكفي لتحقيقها وإنما إختيار العناصر المشاركة في تنفيذ الخطة يزيد من فرص نجاحها.

ب. التخطيط لتجهيز الوسائل الضرورية:

عكس النبي ﷺ توقعات قريش لطريق هجرته إلى المدينة بعد أن ترك الطريق الشمالي المألوف لدى قريش وسلك الطريق الجنوبي الذي لم يسلكه أحد من قبل إلا نادرًا، بعد أن اتفقا مع عبدالله بن أريقط أن يأتيهما بالراحلتين الاتا جهزهما سيدنا أبو بكر الصديق بطلب من رسول الله قبل الهجرة بأربعة أشهر عند غار ثور وهو مكان الإختباء الذي حدده الرسول الكريم بعد دراسة تحليلة للمنطقة، حيث يقع الغار فوق جبل شامخ وعر يصعب الوصول إليه مما يقلل من إحتمالية وصول المشركين إليهم. وتؤكد كل هذه الشواهد على أن النبي لم يترك شيء دون تخطيط وإنما استشرف أحداث المستقبل واستفاد منه في وضع البدائل المتاحة التي تساعده في إتخاذ القرار المناسب وتحديد المسار المناسب الذي يساعده في تحقيق أهدافه المرحلية، فنجده يستبدل الطريق المألوف لسكان قريش بآخر أصعب وأطول بل ويمكث في غار لثلاث ليال متتالية لصعوبة السير في صحراء مكشوفة لفترة طويلة.

ت. التخطيط لتجهيز فريق العمل

حرص النبي ﷺ على إسناد كل مهمة للشخص المناسب لتحقيق الأداء المطلوب ويظهر ذلك من خلال الآتي:

- **الإستعانة بالخبراء والمختصين:**

اهتم رسول الله بالمواصفات المطلوبة في الدليل الإرشادي فالخطة كانت سرية والطريق غير مألوف لذا وجب أن يكون الدليل شخص بارع في الطرق أمين وكاتم أسرار فاستأجر عليه السلام عبدالله بن أريقط وهو على دين الشرك كما ورد في رواية البخاري بلفظ: ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ: "وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،



وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدِّيلِ هَادِيًا خِرِّيتًا، وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا، وَوَاعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلاَثِ لَيَالٍ بِرَاحِلَتَيْهِمَا صُبْحَ ثَلاَثٍ، فَارْتَحَلاَ وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، وَالدَّلِيلُ الدِّيلِيُّ، فَأَخَذَ بِهِمْ أَسْفَلَ مَكَّةَ وَهُوَ طَرِيقُ السَّاحِلِ"([36])

❖ **فريق رصد الأخبار:**

كلف النبي عبدالله بن أبي بكر الذي عرف بأنه شاب لقن ثقف بالتواجد وسط قريش نهارًا ليقوم بعملية رصد الأخبار وإبلاغها لرسول الله في غار ثور خلال فترة مكوثه.

التخطيط لفريق توفير الغذاء والشراب:

تكفلت السيدة أسماء بنت أبي بكر التي تحضر مع أخيها ليلًا بتوفير ماتيسر من الطعام، كما كان عامر بن فهيرة مسؤول عن سقي النبي وأبو بكر كما ورد في روية للبخاري عن عائشة رضي الله عنها بلفظ: قالت " يرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء"([37]).

❖ **التخطيط لفريق التمويه:**

وضع النبي الكريم خطة للتموية منذ البداية ويظهر ذلك واضحًا في توقيت زيارته لرفيق الهجرة أبو بكر رضي الله عنه وخروجه من باب خلفي صغير ويسبقه تكليف علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالنوم في فراش النبي عليه السلام ليلة الهجرة ولم يغفل عليه السلام عن وضع خطة لإعفاء آثارهم وآثار عبدالله بن أبي بكر الذي كان يرصد لهم الأخبار وأسماء بنت أبي بكر التي كانت تحضر لهم الطعام، فكلف عامر بن فهيرة بمهمة أخرى ويؤكد الرواية إبن إسحاق بلفظ:

([36]) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الإجارة، باب إذا استأجر أجير ليعمل له بعد ثلاثة أيام أو بعد شهر أو بعد سنة جاز وهما على شرطهما الذي اشترطاه إذا جاء الأجل 2\790 ح 2145.

([37]) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة: باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه (1419/3)



"كان عامر يرعى في رعيان أَهل مكة، فإِذا أَمسى أَراح عليهما غَنَمَ أَبي بكر فاحتلباها، وإِذا غَدَا عبد الله بن أَبي بكر من عندهما اتّبع عامر بن فهيرة أَثره بالغنم حتى يُعَفِّيَ عليه"([38]).

المطلب الثالث التخطيط لبناء الدولة الإسلامية:

مراحل بناء الدولة الإسلامية من أهم الشواهد على تطبيق منهجية استشراف المستقبل والتخطيط المحكم لكل أحداثه كما يعتبر جمع القرآن وتدوين السنة النبوية وتخطيط المدن وتمصير الأمصار وتدوين الدواوين من اهم الدلالات المنطقية على تخريج المنهج النبوي قادة مسلمين اعتمدو في إدارتهم لشؤون الدولة الإسلامية على مبدأ استشراف المستقبل واستكشاف الحاجات الحقيقة للمسلمين في الحاضر والمستقبل وقد شملت رؤية النبي الكريم لتأسيس الدولة الإسلامية عدة جوانب استراتيجية مختلفة نلخصها في الآتي

❖ السيناريو السياسي للدولة الإسلامية:

كان تسمية الدولة الإسلامية وتعريف هويتها وحدودها وواجبات وحقوق كل إنسان يعيش على أرض الدولة الإسلامية مسلم كان أو غير ذلك من أولى التدابير التي وضعها رسول الله لإرساء قواعد الدولة الإسلامية على منطقة يثرب التي سماها النبي بالمدينة لإضفاء صفة المدينة الحضارية، إذ قال عنها النبي قبل الهجرة برواية البخاري " أُمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد" ([39]) كما أنه قد حدد مركز القيادة ببناء مسجد قباء في وسط المدينة ليس ليكون دارًا للعبادة وتلقي العلوم الشرعية وحسب وإنما ليكون مقر إجتماع المسلمين وإدارة الدولة وإستقبال الوفود والسفراء، ثم حدد عليه حدود الدولة الإسلامية من جهاتها الأربعة كما جاء في رواية

([38]) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، ط1 ، دار بن حزم ،بيروت–لبنان ، 2012م، ص 619

([39]) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب فضائل المدينة باب فضل المدينة وانها تنفي الناس (662/2) ح 1772



البخاري بلفظ: "المدينة حرم مابين عير إلى ثور" ([40]) وفور أن استقر النبي الكريم أصدر الوثيقة سماها الكتاب بعد ذلك بإسم (الدستور) لبيان أسس تنظيم الدولة وتحديد واجبات وحقوق كل أفراد المجتمع.

❖ السيناريو الإقتصادي للدولة الإسلامية:

وضع رسول الله عليه السلام توفير فرص عمل للمهاجرين وتأمين مسكن لهم ومواساتهم على رأس الأولويات التي خطط لتحقيقها لضمان إعتماد المسلمين على أنفسهم وعدم الإعتماد على الآخرين، فمن خلال ترتيب إدارة المهاجرين لبساتين الأنصار مقابل مشاركتهم في الثمر([41]) استطاع عليه السلام أن يحقق لهم فرص عمل، ولم ينسى النبي ﷺ تسكين المهاجرين ومواساتهم معنويا بعد ان تركوا ديارهم كما جاء في رواية أبي هريرة بلفظ:" قال له رسول الله ﷺ "الحق بأهل الصفة([42]) فادعهم، وهم أضياف الإسلام لا يأوون على أهل ومال.."([43])

❖ السيناريو الإداري للدولة الإسلامية:

لم يغفل النبي الكريم عن وضع التصور المستقبلي لوضع الأمة الإسلامية فخطط لإنتشالها من نظامها القبلي وأرسى قواعد الدولة المدنية بتحديد دستور يحدد واجبات وحقوق كل سكان المدينة، ويرجع مرجعية الحكم والإدارة إلى الله ورسوله ويظهر ذلك في حديثه عليه السلام "وأنكم مهما اختلفتم فيه من شيء فمرده إلى الله وإلى محمد ﷺ([44])، ونلاحظ أنه بذلك قد تجنب عليه السلام أزمة محتملة بين المسلمين وباقي سكان المدينة الذين لم يدخلو الإسلام، ورفع شعار التعايش السلمي بين جميع السكان.

([40]) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب فضائل المدينة باب حرم المدينة وانها تنفي الناس (661/2) ح 1770

([41]) بتصرف أثر التخطيط النبوي في بناء المجتمع المدني، السمرائي محمد، دار ابن حزم ، بيروت ، ط1 ، 2002 م ص 164

([42]) الصُّفّة أو دكة الأغوات: مكان في مؤخر المسجد النبوي في الركن الشمالي الشرقي منه، غربي ما يعرف اليوم بـ"دكة الأغوات ، أعد لنزول الغرباء فيه ممن لا مأوى له ولا أهل حسب توضيح ابن حجر في فتح الباري

([43]) أخرجه الترمذي في سننه في كتاب صفة القيامة تحت باب (مجردا من الترجمة) (648/4) ح (2477).

([44]) السيرة النبوية لإبن هشام 3/ 34 بدون إسناد



الخاتمة:

وختامًا فقد سعت هذه الدراسة الى محاولة تأصيل منهج التخطيط بالسيناريو من القرآن والسنة من منظور إداري من خلال مبحثين الأول ناقش مفهوم التخطيط بالسيناريو من منظور إداري ومحاولة وضع مفهوم يتناسب مع أهداف البحث ومن ثم تسليط الضوء على نموذج تخطيط سيدنا يوسف عليه السلام في الخروج من الأزمة الإقتصادية في مصر وأهم الضوابط التي طبقها من أجل وضع الخطة المستقبلية لتجنب المخاطر المحتملة والمبحث الثاني تمثل في رصد اهم النماذج من حياة النبي ﷺ التي تفيد بتطبيقة تقنية السيناريوهات واستكشاف المستقبل والتعامل معه عن طريق خطة محكمة مبينة على طرق علمية مع الأخذ بالأسباب الإلهية من خلال ثلاث مطالب تمثلت في التخطيط لنشر الدعوة الإسلامية، ومراحل التخطيط للهجرة وأخيرًا التخطيط لبناء الدولة الإسلامية.

وأهم ماتوصل له هذا البحث هو التأكيد على أسبقية الأولين في تطبيق منهجية التخطيط بالسيناريو مما ينفي النظرة السائدة حول طبيعة العقل العربي ويؤكد تطلعهم دائما لدراسة المستقبل والتخطيط له مهما اختلف المكان والزمان طالما أنه يستند في ذلك إلى أدلة وشواهد حقيقية مبنية على الفهم الحقيقي للظواهر الكونية.

كما توصلت الدراسة إلى أن التخطيط بالسيناريو لا يتعارض مع المنهج الإسلامي كونه يعتمد على التوكل والأخذ بالأسباب المنطقية من خلال جمع المعلومات المطلوبة حول أي ظاهرة ومحاولة تحليل الوضع الراهن ووضع الفروض المتفائلة للأحداث المستقبلية وترجيح السيناريو المحتمل من أجل اتخاذ القرار المناسب وتحديد الإستراتيجيات الحالية التي تساعد في تحقيق الأداء المطلوب وتجنب المخاطر المحتملة.



فهرس المصادر والمراجع:

***القرآن الكريم**

1. أثر التخطيط النبوي في بناء المجتمع المدني، السمرائي محمد، دار ابن حزم ، بيروت ، ط1 ، 2002 م
2. إدارة الأزمات والتخطيط المستقبلي في السنة النبوية الهجرة وبناء الدولة الإسلامية الأولى: أنموذجًا د.نوال بنت عمر بنت عبدالله باسعد، الإستشراف والتخطيط المستقبلي في السنة النبوية ،كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، دبي، 2011م.
3. الإدارة في قصة يوسف عليه السلام، دراسة موضوعية،نايف شعبان عبدالله قرموط، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية أصول الدين،الجامعة الإسلامية، غزة ، 2009م.
4. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، ط1 ، دار بن حزم ، بيروت ، لبنان ، 2012م،
5. أهمية استشراف المستقبل وضوابطه: دراسة تأصيلية في ضو السنة النبوية، محمد بشير البشير ، الإستشراف والتخطيط المستقبلي في السنة النبوية ،كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، دبي، 2011م.
6. التخطيط الإستراتيجي في السنة المشرفة:أسسه العامة، أدواته، خصائصه د.حسام أحمد قاسم، الإستشراف والتخطيط المستقبلي في السنة النبوية ،كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، دبي، 2011م ،
7. التخطيط: دراسة في مجال الإدارة الإسلامية وعلم الإدارة العامة"، البنا ، فرناس عبدالباسط، ط1 ، القاهرة: الناشر(المؤلف نفسه) 1985م.
8. تفسير الشعرواي- الخواطر محمد متولي الشعرواي ج11، مطابع أخبار اليوم ، مصر ، 2010م.
9. تنظيم وإدارة منظمات الاعمال: منهج متكامل في إطار الفكر الإداري التقليدي والمعاصر، سيد محمد جاد الرب، مطبعة العشري،مصر، 2005م.



10. الروح، ابن القيم الجوزيه، تعليق: إبراهيم رمضان، دار الفكر العربي ، بيروت 1996م.

11. سنن الترمذي في سننه في كتاب صفة القيامة تحت باب (مجردا من الترجمة) (648/4) ح (2477).

12. سورة يوسف دراسة تحليلية د.أحمد نوفل، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن 1989م.

13. السيرة النبوية لابن هشام 3/ 34 بدون إسناد

14. صحيح البخاري في صحيحه في كتاب فضائل المدينة باب فضل المدينة وانها تنفي الناس، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، دار ابن كثير (662/2)، 1993م.

15. الفصل في الملل والأهواء والنحل –ابن حزم الأندلسي تحقيق الدكتور محمد إبراهيم نصر والدكتور عبدالرحمن عميرة دار الجيل، بيروت، ج5 بدون سنة نشر.

16. فقه التخطيط للمستقبل في ضوء السنة والسيرة، د.محمد إبراهيم العشماوي،الإستشراف والتخطيط المستقبلي في السنة النبوية ، كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، دبي، 1432هـ 2011م.

17. في ظلال القرآن ، سيد قطب ، دار الشروق، بيروت، لبنان ط 2 ،ج 4 ، 1991م.

18. الكامل في التاريخ ، تاريخ ماقبل الهجرة علي بن محمد بن محمد ابن الأثير الجزري عز الدين أبو الحسن، تحقيق أبي الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1 1987م

19. مختار الصحاح الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر، تحقيق، محمود خاطر ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 1996م.

20. المعجم الكبير ، أبو القاسم الطبراني ،تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي ،دار نشر مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر، ط1 ، 2010م.



21. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ، قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى واحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمدعلى النجار، دار الدعوة للنشر والتوزيع ،اسطنبول، تركيا، 1989م.

المواقع الإلكترونية:

سيدنا يوسف وحل الأزمة الإقتصادية أحمد عبدالمجيد مجلة البيان 2009م

https://www.albayan.ae/across-the-uae/2009-03-27-1.418600#

المراجع الأجنبية:

1. An Introduction to Scenario Planning, Published in: Business, Maree Conway, News & Politics, Melbourne, Australia, 2003.
2. Considering Multiple Futures: Scenario Planning to Address Uncertainty in Natural Resource Conservation. Rowland, E.R., Cross, M.S., Hartmann, H, Washington, DC: US Fish and Wildlife Service, 2014.
3. scenario planning: a continuous improvement approach to strategy: A.D . Wright, TQM ,vol, 11,4,586 5432-5438, 2000.
4. the current state of scenario planning An Overview of techniques foresight, Peter Bishop, et al., Emerald Group Publishing Limited, vol .9 no. 1, 2007.



